اللجنة المركزية للجبهة القومية تنهي دورتها الثانية عشر

عبد الفتاح اسماعيل:

قوى الثورة اليمنية مطالبة باليقظة والتحرك السريع

في الفترة ما بين ٢ - ٣ تشرين الاول الحالي ، عقدت اللجنة المركزيه للتنظيم السياسي الموحد - الجبهة القوميه - دورتها الاعتيادية الثانية عشر .

وبعد الانتهاء من اعمال الدورة ، اصدر الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهه القوميه بيانا صحفيا ، فيما يلي نصه :

عقدت اللجنة المركزيه للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية دورتها الاعتيادية الثانية عشر الفترة من ٢ الى ٣ اكتوبر ١٩٧٨ م . وقد كرست اللجنة المركزية اجتماعات دورتها هذه لمناقشة واقرار الوثائق الاساسية للمؤتمر الاول للحزب الطليعي ، وكذلك مناقشه كافه الاجراءات والتحضيرات للمؤتمر والترتيبات الفنيه المتصله لاعماله في فترة انعقاده وقد شارك في اجتماعات هذه الدورة اعضاء سكرتاريات التنظيم في المحافظات والقوات المسلحه .

وقفت اللجنه المركزيه امام نتائج المناقشات التي دارت حول الوثيقتين الحزبيتين البرنامج والنظام الداخلي في وسط الاعضاء والاعضاء المرشحين للتنظيم السياسي الموحد الجبهه القومية وقدرت كل الملاحظات المتصله بتطوير وتعميق التقاليد الحزبيه وارساء دعائم واسس البناء الحزبي وترسيخ وتعزيز دعائم التجربه الثوريه في بلادنا واستكمال مهام الثورة الوطنيه الديمقراطيه على طريق بناء اليمن الديمقراطي الموحد .

كما عكست ملاحظات الرفاق الاعضاء والاعضاء المرشحين في التنظيم التاكيد على ضرورة مضاعفة طاقات العمل الحربي بما يمكن من استيعاب المهام الجديد في الوثيقتين واعنائها بالتفاعل معها بشكل واعيا واخلاق كما عبرت عن الحماس والتقدير الداعيين للاعضاء والاعضاء المرشحين للقضيه بناء الحزب الطليعي الذي يشكل انعطافه تاريخية في مجرى النضال الدي خاضه التنظيم السياسي الموحد للجبهة القوميه والذي اتى كضروره موضوعية وتاريخيه لقيادة العمليه الثوريه في بلادنا وانجاز مهمات الثورة المرحلية والتاريخيه لان الطبقه العامله لا يمكن ان تحتل دورها القيادي بدون حزب قوي طليعي من طراز جديد تحكمه وحده فكريه وسياسيه وباحد بالمبادىء والمخاييس الثوريه الصارمه في حياته الداخليه وكما ناقشت اللجنة المركزيه التقرير السياسي المقدم للمؤتمر الاول للحزب الطليعي والذي يتناول

عبد الفتاح اسماعيل

كافة التطورات على كل الاصعده منذ المؤتمر التوحيدي وحتى انعقاد المؤتمر الاول للحزب ، ومنها ما يتصل بالاوضاع الداخليه ونشاطات التنظيم السياسي على صعيد النضال الوطني ونتائج هذا النضال ومترتباته على المهام الاستراتيجية للثورة اليمنية ورسم الافاق المستقبلية لنضال شعبنا اليمني في المرحله القادمة ... كما استعرض التقرير السياسي الاوضاع الدولية والنشاطات السياسيه للتنظيم السياسي خلال الفترة الماضية والتي على اساسها تحدد مهمات الحزب في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية .

وعلى الصعيد الاقتصادي تناول التقرير السياسي كافة الانجازات التي تحققت والتطورات التي رافقت هذه الانجازات سلبا وايجابا ، وذلك من واقع المنطلقات الفكرية الواضحه التي انطلقت منها التنظيم السياسي في معالجة المسالة الاقتصادية العامة في البلاد . وتحديد المهام المستقبلية الاساسية للنمو الاقتصادي وكذا مهمات الحزب الملحة في مجال الخدمات الاجتماعية على ضوء النتائج الاساسية للتطور الاجتماعي في المراحل الماضية وفي مجال سلطة الدولة اكد التقرير السياسي على ان الحلقة المركزية في الثورة هي سلطة الدولة باعتبارها اهم الادوات واكثرها تأثيرا في تحقيق التحولات الاقتصادية والسياسية وتحدد التعبير الحي عن مصالح الطبقة العاملة والقوى الحليفة لها في المجتمع ولذلك فان النشاط المستقبلي يجب ان ينصب باتجاه تعزيز وتطوير سلطة الدولة من خلال استكمال بناء هياكلها على ضوء الاسس التي حددها الدستور ومن خلال تعزيز المبادىء التي تنظم نشاط المؤسسات التشريعية والتنفيذية والتقيد بها على اسس الالتزام بمبدأ المركزية الديمقراطيه والقيادة الجماعيه والمسؤولية الشخصيه والسديد الصحيح لتوجيهات السلطة المركزيه والاحد بمبدا التحفيص في العمل وتجنب التجاوزات في الصلاحيات ويأتي في مقدمه كل ذلك تعزيز المكانه القياديه للحزب في مختلف النشاطات وعلى كل المستويات في الحياه العامه للبلاد وللتنظيم السياسي في الجانب الثقافي والتربوي ونتائجه ومهمات الحرب الاساسية في هذا المجال وتعاظم الدور القيادي للحزب في المستقبل في حال استكمال مهام الثورة الوطنيه الديمقراطيه بافاقها الاشتراكية .

وقد شددت اللجنة المركزية على ضرورة ان يشكل التقرير السياسي وثيقة هامة من الوثائق التي سيقرها المؤتمر الاول للحزب باعتبار انه يحوي تقيما دقيقا في اوضاعنا على صعيد حياتنا الحزبية الداخلية وعلى صعيد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافيه في البلاد ويحدد الاتجاهات التي على اساسها يمكن الانطلاق في النشاط العملي اليومي بالاتجاه الصحيح لتنفيذ المهام النضالية والسياسية المحددة في البرنامج واستيعاب المبادىء والاسس التي يتضمنها النظام الداخلي للحزب الطليعي' كما ان اللجنة المركزية من واقع الظروف التي تعيشها بلادنا وثورتنا والتطورات الايجابيه التي تستدعي اجراء بعض التعديلات في الدستور قد ناقشت المواد التي تفرض الضرورة لتعديلها في الدستور بما ينسجم مع حجم وطبيعة المهام المطروحه في هذه المرحله لاستكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وقد اوصت اللجنه المركزية باجراء تعديلات في الدستور تستجيب للتطورات الحديدة ونتائج الواقع الموضوعي الملموس كما ناقشت اللجنه المركزيه الاتجاهات الرئيسيه للخطة الخمسية التالية بعد اجتماع تقرير المكتب السياسي حول الخطة وقد ادلى الاعضاء ملاحظاتهم الى من سالها تثبيت اسس واتجاهات الخطة الخمسية الثانية واطلعت اللجنة المركزية على تقرير لجنة التفتيش المالي وابدت بعض الملاحظات التي يمكن ان تساعد في اغناء التقرير وتحسينه كذلك ناقشت اللجنة المركزية نتائج مؤتمرات منظمات التنظيم في المحافظات والجيش واقرت قوائم المندوبة المنتخبه الى المؤتمر الاول بالحزب الطليعي ان اللجنه المركزيه بعد ان استعرضت كافه الجهود التي تبذل في مجال التحضير والاعداد للمؤتمر الاول للحزب وتنظيم اعماله قدرت تقديرا عاليا كافة النشاطات والفعاليات التي تبذل بهذا الاتجاه لانجاح المؤتمر واحاطته باجواء تتفق مع سمو الحدث وعظمته وهو قيام الحزب الطليعي من طراز جديد وقد اعطت اللجنة المركزية توجيهات وملاحظات حول سير الاعداد والترتيبات الفنية للمؤتمر . ان اللجنة المركزية قد استمعت الى التقرير المقدم من المكتب السياسي حول اخر التطورات التي تشهدها الساحة اليمنيه وقدرت اللجنة المركزيه جهود المكتب السياسي ومعالجته النابعة من ارادة ومصلحة الشعب اليمني ورفضه لكل المحاولات التآمرية الرجعية التي تستهدف تفجير الاقتتال بين ابناء الشعب اليمني الواحد : واكدت اللجنة المركزية على ضرورة ان يتابع المكتب السياسي بذل الجهود بالاتجاه الذي يؤمن الاستقرار والامن لشعبنا اليمني ويوفر الحمايه والتصدي لكل المؤامرات التي تستهدف النيل من السياده الوطنية لشعبنا اليمني والاجهاز على المكاتب الثوريه لثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر المجيدتين . ولقد تمنت اللجنة المركزية النشاط السياسي المسؤول للمكتب السياسي والحكومة الذي اتسم بضبط النفس وعدم الانجرار وراء التصرفات الطائشة والنزف الطفولي العميل لحكام صنعاء وتأكد للجنة المركزية ان الخطورة تكمن بان وضع الحكام في صنعاء لا يسمح لهم بالتصرف من واقع المصلحة العليا للشعب اليمني والخروج من دائرة الارتباط والتأثير الخارجي واذا ما استمر حال الحكام في صنعاء على هذا النحو وممارسة الارهاب ضد المواطنين وتفجير الاقتتال واشاعة الدمار في ربوع الوطن فان الاخطار المحدقة بشعبنا اليمني وتراب الوطن تزداد وطئة وسيكون وطننا اليمني اكثر عرضة لاطماع الغزاة التي ستعود الى ان يكون الشعب اليمني فريسة سهلة لهذه الاطماع ونوازعها العدوانية . وفي هذا الصدد اهابت اللجنة المركزية بكل الوطنيين اليمنيين الشرفاء الذين يقدسون وطنهم ويحبون شعبهم ان يرتفعوا الى مستوى الاخطار التي تهدد سلامة الوطن والشعب وان يقفوا وقفة مشرفة وموحدة ضد كل الاتجاهات الدافعة بالحرب وضد كل الممارسات الارهابية التي من شأنها ان تضاعف من تعاسة وبؤس شعبنا اليمني وتكثيف كل الجهود والفعاليات الوطنية نحو التصدي لكافة اشكال التدخل الاجنبي وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لجماهير شعبنا اليمني الذي عانا كثيرا من وطئة التخلف والجهل والمرض وارهبته حملات الغزاة واطماعهم العدوانية . كما اشادت اللجنة المركزية بتحركات ونشاطات حكومة الثورة في مجال السياسة الخارجية التي صارت وفق توجيهات اللجنة المركزية ومكتبها السياسي فيما يتعلق بعلاقاتنا مع الدول الشقيقة المجاورة والعمل على تحسين وتطوير هذه العلاقة بما يخدم ارادتنا الوطنية ويحترم سيادتنا ويؤمن عدم التدخل في شؤوننا الداخلية وكذا علاقاتنا مع مجموعة الدول العربية الاخرى وبشكل خاص مع دول جبهة التصدي والصمود التي تربطنا بها علاقات متينة لمواجهة كافة المخططات الامبريالية الصهيونية والساداتية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة التحرر الوطني العربية . ان اللجنة المركزية ترى ان الثورة اليمنية تمر بمرحلة دقيقة وتظهر قوى جديدة معادية بعقد وشراسة بعد كل اجراء ثوري يتحقق الامر الذي يفرض ان تضطلع قوى الثورة اليمنية بدورا يتسم باليقظة والتحرك السريع لاحباط مؤامرات القوى الامبريالية والرجعية وعملائها في الداخل وان الجهود التي تسير لبناء الحزب الطليعي تثبت حقيقة مؤداة ان يلعب حزبنا دورا يتناسب مع الموقع الطليعي الذي يجب ان يشغله داخل حركة الثورة اليمنية من اجل الهدف العزيز والغالي على شعبنا وهو تحقيق الوحدة اليمنية ارضا وشعبا .

وترى اللجنة المركزية انه من المهم العمل الدؤوب والمدروس لمتابعة نشاط القوى المعادية وكشف كل ما يمكن ان تقدم عليه من اعمال تآمرية لاحباط نضالنا الذي تخوضه لانجاز المهام الاربع التاريخية وعلى رأسها قيام الحزب الطليعي من طراز جديد الذي يفسح المجال امام تعاظم الدور القيادي للطبقة العاملة في قيادة العملية الثورية في بلادنا وانجاز مهمات استراتيجية الثورة اليمنية .

ولادة الحزب الاشتراكي اليمني

نشهد اليوم حدثا تاريخيا في مسار ثورتنا الظافرة بانعقاد المؤتمر الاول للحزب الطليعي اليمني » .

بهذه الكلمات استهل الرفيق عبد الفتاح اسماعيل كلمته التي افتتح بها المؤتمر الاول لاقامة الحزب الطليعي اليمني ، الذي عقد بحضور (٢٩١) مندوبا بصوت مقرر ، و (١٠٥) اصوات استشارية ، وبدأ يوم الاربعاء الماضي .

وبعد أن تمت الموافقة على اقتراح الرفيق عبد الفتاح اسماعيل باطلاق أسم « الحزب الاشتراكي اليمني » على الحزب الطليعي ، ثم تلاوة التقرير السياسي الذي هاجم بشدة مؤامرة كامب ديفيد ، ونهج الاستسلام الساداتي الذي وفر مجالا للسيطرة الاسرائيلية الاقتصادية الكاملة ودعى لدعم الحركة الوطنية المصرية . وبعد ان ندد بما يحاك ضد امن البحر الاحمر ، ايد نضال الجبهة الشعبية لتحرير عمان وحقوق شعب الصحراء الغربية .

وقد تناول الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الذي كان يتلو التقرير دور اليمن على الصعيد القومي ، فقال ان التناقض هو بين حركة التحرر العربية كجزء من حركة التحرر العالمية ، وبين الامبريالية والرجعية . واكد على تدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني .

وعلى الصعيد الافريقي اكد دعم بلاده لحركات التحرر ولانغولا وموزمبيق وانكونغو برازافيل واثيوبيا وأن بلاده تسعى جاهدة من اجل حل سلمي للقضية الارتيرية . وحيا انتصارات شعوب الهند الصينية وقال اننا ننظر بقلق الى ما يجري هناك من محاولات تخريبية وبلادنا لا تخفي تأييدها للمقترحات البناءة التي تقدمت بها جمهورية فيتنام لتسوية النزاع مع كمبوديا . كذلك وجه التحية للنظام التقدمي في افغانستان وامتدح دور جمهورية كوبا الاشتراكية وحزبها الشيوعي العظيم .

وقد تمحور القسم الثاني من التقرير حول الوضع الداخلي ونضالات الجماهير اليمنية وانجازاتها . وقد اعطيت الاولية في هذا المجال للتطوير الاقتصادي .

هذا وقد عقد المؤتمر الذي كان يواصل اعماله لدى طباعة هذا العدد ، تحت شعارات نضالية واضحة كان ابرزها : « لا للاستسلام نعم للصمود » ، « لا للحرب والاقتتال نعم لوحدة التراب اليمني » . « لنناضل من اجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية وتحقيق الوحدة اليمنية » .